

## أسواق الأسهم العالمية تنهي تداولات العام بأداء قوي على خلفية حزم التحفيز المالي وطرح اللقاحات

### أبرز النقاط

- أسواق الأسهم العالمية تحافظ على اتجاه صعودي بالربع الأخير من ٢٠٢٠ مستفيدة من المكاسب السابقة مما مكنها من تسجيل مستويات قياسية لم تشهدها من قبل .
- صعود الأسهم بالربع الرابع من ٢٠٢٠ كان مدفوعاً إلى حد كبير بالأخبار الإيجابية على صعيد اللقاحات وتوقعات إطلاق حزم تحفيز مالي أكبر حجماً في الولايات المتحدة.
- أداء الأسواق الإقليمية لم يواكب نظيراتها العالمية، إلا أنها تمكنت من تحقيق مكاسب جيدة في الربع الرابع من عام ٢٠٢٠.
- طرح اللقاحات يعزز إمكانية تحقيق انتعاش اقتصادي مستدام، إلا أن التقييمات المرتفعة وتزايد معدلات التضخم والرياح المعاكسة المرتبطة بتفتشي الجائحة ما تزال من أبرز المخاطر.

### عام جيد لأسواق الأسهم العالمية على الرغم من الجائحة

على الرغم من تزايد حالة عدم اليقين والتقلبات الشديدة التي شهدناها خلال عام ٢٠٢٠ على خلفية تفشي الجائحة، إلا أن أداء أسواق الأسهم العالمية كان جيداً بعد أن نجحت في تعويض الخسائر الفادحة التي سجلتها خلال شهري مارس وأبريل، كما أنها تمكنت في العديد من الحالات من تحقيق مكاسب سنوية جيدة.

ووصلت المؤشرات الأمريكية الرئيسية إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق في الربع الرابع بفضل المكاسب القوية التي حققتها الأسهم والتي ترجع إلى الأخبار الإيجابية على صعيد اللقاحات والتفاوض لناحية برامج التحفيز المالي الإضافية في الولايات المتحدة وانخفاض أسعار الفائدة إلى أدنى مستوياتها التاريخية.

إلا أن هذا الأداء الجيد شابه بعض التقلبات الشديدة فيما يعزى بصفة رئيسية إلى ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا وتجدد عمليات الإغلاق في العديد من الدول. وفي نفس الوقت، كان أداء أسواق الأسهم الإقليمية أضعف من مثيلاتها العالمية في الربع الرابع من العام، إلا أنها تمكنت من تحقيق مكاسب جيدة بدعم من ارتفاع أسعار النفط وتحسن المشهد الجيوسياسي.

ومستقبلياً، يتوقف استمرار ارتفاع الأسهم على توقعات الانتعاش الاقتصادي، والتي تعتمد بدورها إلى حد كبير على إقرار المزيد من تدابير التحفيز ومواصلة البنوك المركزية اتباع سياسات تيسيريه واحتواء الجائحة بنجاح، خاصة في ظل طرح العديد من اللقاحات مؤخراً.

### التفاوض بالتعافي يدعم الأداء الجيد للأسواق العالمية في الربع الرابع من عام ٢٠٢٠

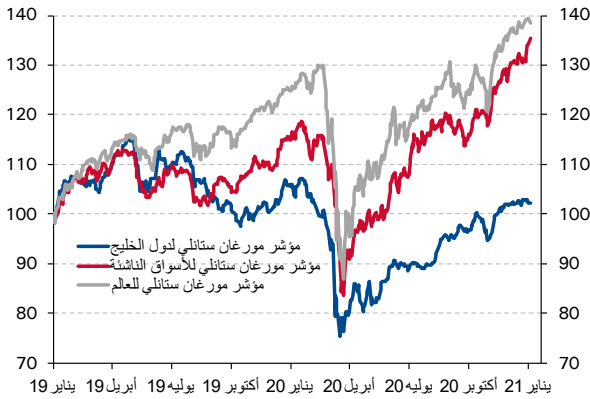
وجاء الأداء الإيجابي بالربع الرابع من عام ٢٠٢٠ على الرغم من إعادة فرض تدابير الإغلاق في أوروبا والمملكة المتحدة وبعض الولايات الأمريكية الكبرى. إلا أن معنويات المستثمرين ظلت قوية بدعم من التعافي الاقتصادي وآمال إقرار حزم التحفيز المالي، هذا إلى جانب بوادر التحسن التي طرأت على بيانات الاقتصاد الكلي.

وقد سجل مؤشر مورجان ستانلي العالمي ارتفاعاً قوياً بنسبة ١٢% مقارنة بالربع السابق بدعم من الأداء القوي للأسواق الناشئة (مؤشر مورجان ستانلي للأسواق الناشئة: +١٥,٧%) والذي ربما يرجع إلى ضعف الدولار الأمريكي والذي تزامن مع تحسن آفاق نمو الاقتصاد العالمي. حيث أدى ذلك التحسن إلى الحد من جاذبية

الدولار الأمريكي كملاد آمن وزاد من جاذبية محافظ الأسواق الناشئة بسبب إمكانية ارتفاع عملات تلك الأسواق مقابل الدولار.

### الرسم البياني ١: أسواق الأسهم العالمية

(تم تغيير فترة الأساس، ٢٨ ديسمبر ٢٠١٨ = ١٠٠)



المصدر: ريفيتيف داتاستريم

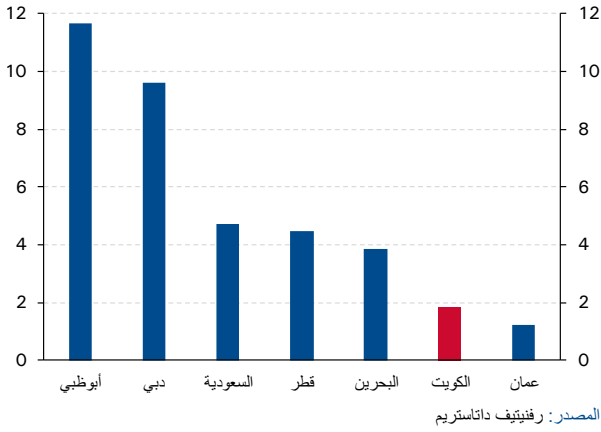
كما ارتفعت الأسواق الأمريكية بقوة، حيث ارتفع مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ بنسبة ١١,٧% محققاً مكاسب للربع الثالث على التوالي بدعم من إقرار حزمة تحفيز مالي بقيمة ٩٠٠ مليار دولار أمريكي في ديسمبر لمواجهة تداعيات الجائحة (بالإضافة إلى إقرار سلسلة من حزم الانفاق بقيمة ١,٤ تريليون دولار للحفاظ على تمويل الإنفاق الحكومي حتى نهاية عام ٢٠٢١ تقريباً) مما ساهم في الحد من مخاوف السوق المتعلقة بحدوث ركود اقتصادي آخر بسبب زيادة حالات الإصابة بالفيروس.

من جهة أخرى، جاء معدل ارتفاع الأسواق الأوروبية وأسواق المملكة المتحدة أقل من نظيراتها الأمريكية، إذ ساهم في تعزيزها التوصل مؤخراً إلى صفقة تجارية لمرحلة ما بعد انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي، وهو الأمر الذي كان يعد من أبرز عوامل عدم اليقين وضعف المعنويات خلال العام.

وكما يبدو الوضع الآن، سيكون العام ٢٠٢١ واعداً للأسهم العالمية في ظل تضاعف مخاطر انتشار الفيروس تدريجياً واستمرار السياسات النقدية التيسيرية وتطبيق برنامج التحفيز المالي الإضافي في الولايات المتحدة بفضل فوز الحزب

استفادت أيضاً من انخفاض أسعار الأسهم نسبياً خلال العام. فإمارة دبي على سبيل المثال، كانت إحدى الجهات القليلة على مستوى العالم التي فتحت المجال مؤخراً أمام أنشطة السياحة وبلغت معدلات إشغال الفنادق مستويات مرتفعة نسبياً. كما ارتفع مؤشر السوق السعودية، أكبر سوق على مستوى المنطقة، بنسبة ٤,٧% مقارنة بالربع السابق (وكانت السوق الوحيدة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي التي تمكنت من تحقيق مكاسب في عام ٢٠٢٠ بأكمله بنسبة ٣,٦%) بدعم من الانتعاش الاقتصادي القوي نسبياً في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠.

الرسم البياني ٤: أسواق الأسهم الخليجية (الربع الرابع)  
(% على أساس ربعي، ٢٠٢٠)



وفي المقابل، كان أداء مؤشر السوق العام لبورصة الكويت ضعيفاً نسبياً، إذ تأثر بعوامل من بينها ارتفاع معدلات تقييم الأسهم مقارنة بمؤشرات البورصات الخليجية الأخرى، هذا إلى جانب تباطؤ وتيرة الإصلاحات، وربما الأهم من ذلك، اكتمال سلسلة ترقية تصنيف السوق، والتي كانت بمثابة دفعة قوية وراء الأداء الاستثنائي الذي شهدته بورصة الكويت على مدار عامين متتاليين (٢٠١٨-٢٠١٩) (+٣٠%) مما دفع المستثمرين للبحث عن محفزات جديدة.

أما بالنسبة للأداء المستقبلي، فمن المرجح أن تواصل أسواق الأسهم الخليجية التأثر بنظرانها العالمية والعوامل الجيوسياسية واستقرار أوضاع سوق النفط وتطبيق الإصلاحات الهيكلية، وأخيراً، وتيرة التعافي الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي.

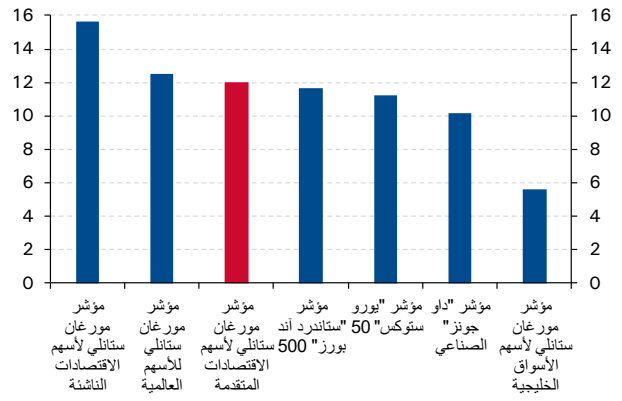
### تحسن توقعات أداء الأسهم في ظل طرح اللقاحات

يُعد طرح اللقاحات مؤخراً علامة فارقة لعام سادت خلاله حالة من عدم اليقين وكان محفوفاً بالمخاطر بالنسبة للأسهم مما يهبأ الأجواء لتحسن آفاق النمو في عام ٢٠٢١. حيث تساهم تلك التطورات في تقليل مخاطر تجديد فرض القيود وعمليات الإغلاق (والتي كانت من أبرز التحديات في العام ٢٠٢٠)) مما يزيد من إمكانية تحقيق الانتعاش الاقتصادي المستدام.

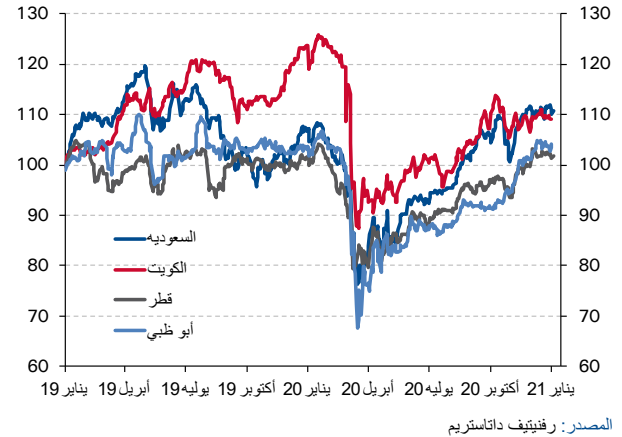
وقد يساهم الانخفاض القياسي لأسعار الفائدة ومواصلة البنوك المركزية تبني سياسات تيسيرية، فضلاً عن توقعات برامج التحفيز المالي الإضافية في الولايات المتحدة، في مواصلة تعزيز أداء الأسواق خلال عام ٢٠٢١. وينعكس هذا الاتجاه الإيجابي على الأسهم العالمية التي وصلت إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق في ديسمبر بالتزامن مع ضعف الطلب على أصول الملاذ الآمن مثل الذهب والدولار الأمريكي، مما يشير إلى تزايد إقبال المستثمرين على المخاطر. كما إن إبرام صفقة تجارية لمرحلة ما بعد انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي ونهاية الشق الذي دام ثلاث سنوات مع قطر سيكون أيضاً من العوامل الإيجابية الداعمة للأسواق. إلا أنه كما أسلفنا الذكر، تبقى هناك بعض المخاطر التي تتمثل في ارتفاع أسعار الأسهم، وتوقع ارتفاع معدلات التضخم، وإمكانية تجدد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، ومخاطر أخرى متعلقة باللقاحات.

الديمقراطي مؤخراً في جولة إعادة لانتخابات مجلس الشيوخ في ولاية جورجيا مما أدى إلى سيطرة الديمقراطيين فعلياً على مجلس الشيوخ. إلا أنه على الرغم من تلك المؤشرات الواعدة، يبقى هناك العديد من المخاطر بما في ذلك التقييمات المرتفعة للأسهم وخاصة في الولايات المتحدة. وكذلك إمكانية ارتفاع معدلات التضخم أو توقعات ارتفاعه على خلفية تزايد مستويات السيولة وعودة انتعاش الطلب ما قد يؤدي إلى زيادة عائدات السندات والذي يمكن أن يثقل كاهل الأسواق. كما قد ينجم عن استمرار نقشي الجائحة العديد من التأثيرات المعاكسة، وأخيراً، فإن إمكانية عودة التوترات التجارية، خاصة بين الولايات المتحدة والصين، سيكون لها أثراً سلبياً على الأسواق.

الرسم البياني ٢: أسواق الأسهم العالمية (الربع الرابع)  
(% على أساس ربعي، ٢٠٢٠)



الرسم البياني ٣: أسواق الأسهم الخليجية  
(تم تغيير فترة الأساس، ٢٨ ديسمبر ٢٠١٨ = ١٠٠)



### أداء الأسواق الإقليمية أضعف من نظيراتها العالمية

تباطأت وتيرة نمو أسواق الأسهم الإقليمية مقارنة بنظيراتها العالمية، إلا أنها نجحت في تحقيق مكاسب جيدة في الربع الرابع من عام ٢٠٢٠. وتلقت أسواق دول مجلس التعاون الخليجي دعماً جيداً بفضل ارتفاع أسعار النفط مما أدى إلى تحسن التوقعات الاقتصادية والمالية.

وعلى صعيد التطورات الجيوسياسية، شهدنا في ديسمبر مؤشرات مبكرة لإنهاء الخلاف مع قطر، وهو الأمر الذي تم بالفعل في أوائل يناير خلال قمة دول مجلس التعاون الخليجي التي تم عقدها في السعودية. وارتفع مؤشر مورجان ستانلي الخليجي في الربع الأخير من العام ٥,٦% على أساس ربع سنوي مما ساهم في تقليل خسائره منذ بداية العام إلى -٣,٦%. وكان من بين أكبر البورصات الرابحة كلا من سوقى أبو ظبي ودبي، حيث تعتبر الإمارات من أكثر الجهات المهيمنة للتعافي نظراً لانكشافها الكبير على السياحة والتجارة والخدمات بصفة عامة، كما



## Head Office

### Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP  
Shuhada Street,  
Sharq Area, NBK Tower  
P.O. Box 95, Safat 13001  
Kuwait City, Kuwait  
Tel: +965 2242 2011  
Fax: +965 2259 5804  
Telex: 22043-22451 NATBANK  
[www.nbk.com](http://www.nbk.com)

## International Network

### Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP  
Zain Branch  
Zain Tower, Building 401, Road 2806  
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama  
Kingdom of Bahrain  
Tel: +973 17 155 555  
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP  
Bahrain Head Office  
GB Corp Tower  
Block 346, Road 4626  
Building 1411  
P.O. Box 5290, Manama  
Kingdom of Bahrain  
Tel: +973 17 155 555  
Fax: +973 17 104 860

### United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP  
Dubai Branch  
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road  
Next to Crown Plaza  
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E  
Tel: +971 4 3161600  
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP  
Abu Dhabi Branch  
Sheikh Rashed Bin Saeed  
Al Maktoom, (Old Airport Road)  
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E  
Tel: +971 2 4199 555  
Fax: +971 2 2222 477

### Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP  
Jeddah Branch  
Al Khalidiah District,  
Al Mukmal Tower, Jeddah  
P.O Box: 15385 Jeddah 21444  
Kingdom of Saudi Arabia  
Tel: +966 2 603 6300  
Fax: +966 2 603 6318

### Jordan

National Bank of Kuwait SAKP  
Amman Branch  
Shareef Abdul Hamid Sharaf St  
P.O. Box 941297, Shmeisani,  
Amman 11194, Jordan  
Tel: +962 6 580 0400  
Fax: +962 6 580 0441

### Lebanon

National Bank of Kuwait  
(Lebanon) SAL  
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh  
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh  
Beirut 1107 2200, Lebanon  
Tel: +961 1 759700  
Fax: +961 1 747866

### Iraq

Credit Bank of Iraq  
Street 9, Building 187  
Sadoon Street, District 102  
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq  
Tel: +964 1 7182198/7191944  
+964 1 7188406/7171673  
Fax: +964 1 7170156

### Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt  
Plot 155, City Center, First Sector  
5th Settlement, New Cairo  
Egypt  
Tel: +20 2 26149300  
Fax: +20 2 26133978

### United States of America

National Bank of Kuwait SAKP  
New York Branch  
299 Park Avenue  
New York, NY 10171  
USA  
Tel: +1 212 303 9800  
Fax: +1 212 319 8269

### United Kingdom

National Bank of Kuwait  
(International) Plc  
Head Office  
13 George Street  
London W1U 3QJ  
UK  
Tel: +44 20 7224 2277  
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait  
(International) Plc  
Portman Square Branch  
7 Portman Square  
London W1H 6NA, UK  
Tel: +44 20 7224 2277  
Fax: +44 20 7486 3877

### France

National Bank of Kuwait France SA  
90 Avenue des Champs-Elysees  
75008 Paris  
France  
Tel: +33 1 5659 8600  
Fax: +33 1 5659 8623

### Singapore

National Bank of Kuwait SAKP  
Singapore Branch  
9 Raffles Place # 44-01  
Republic Plaza  
Singapore 048619  
Tel: +65 6222 5348  
Fax: +65 6224 5438

### China

National Bank of Kuwait SAKP  
Shanghai Office  
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center  
1233 Lujiazui Ring Road  
Shanghai 200120, China  
Tel: +86 21 6888 1092  
Fax: +86 21 5047 1011

## NBK Capital

### Kuwait

NBK Capital  
34h Floor, NBK Tower  
Shuhada'a street, Sharq Area  
PO Box 4950, Safat, 13050  
Kuwait  
Tel: +965 2224 6900  
Fax: +965 2224 6904 / 5

### United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE  
Precinct Building 3, Office 404  
Dubai International Financial Center  
Sheikh Zayed Road  
P.O. Box 506506, Dubai  
UAE  
Tel: +971 4 365 2800  
Fax: +971 4 365 2805

## Associates

### Turkey

Turkish Bank  
Valikonagl CAD. 7  
Nisantasi, P.O. Box. 34371  
Istanbul, Turkey  
Tel: +90 212 373 6373  
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, [www.nbk.com](http://www.nbk.com), for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: [econ@nbk.com](mailto:econ@nbk.com)